

تفسير البغوي

وَمَا لَكُمْ إِلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ

ثم قال : (وما لكم) يعني : أي شيء لكم ، (ألا تأكلوا) وما يمنعكم من أن تأكلوا (

مما ذكر اسم الله عليه) من الذبائح ، (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) قرأ أهل

المدينة ويعقوب وحفص " فصل " و " حرم " بالفتح فيهما أي فصل الله ما حرمه عليكم ،

لقوله (اسم الله) وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بضم الفاء والحاء وكسر الصاد

والراء على غير تسمية الفاعل ، لقوله (ذكر) وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر " فصل "

بالفتح و " حرم " بالضم ، وأراد بتفصيل المحرمات ما ذكر في قوله تعالى " حرمت عليكم

الميتة والدم " (المائدة ، 3) ، (إلا ما اضطررتم إليه) من هذه الأشياء فإنه حلال لكم

عند الاضطرار ، (وإن كثيرا ليضلون) قرأ أهل الكوفة بضم الياء وكذلك قوله (ليضلوا)

في سورة يونس ، لقوله تعالى : (يضلوك عن سبيل الله) ، وقيل : أراد به عمرو بن لحي

فمن دونه من المشركين الذين اتخذوا البحائر والسواحب ، وقرأ الآخرون بالفتح لقوله : (

من يضل (بأهوائهم بغير علم) حين امتنعوا من أكل ما ذكر اسم الله عليه ودعوا إلى
أكل الميتة (إن ربك هو أعلم بالمعتدين) الذين يجاوزون الحلال إلى الحرام .